الفرات، وشنَّا الغارات على السواد، وأرسل ملك الترك يقول لهرمز: أصلِح لي القناطر والجسور لا أُغير عليك. فعزَّ على هُرْمُز ذلك، وبعث إليه بَهْرام جوبين مرزبان الري سَرِيَّةً في اثني عشر ألفاً، وأقام هُرْمُز بالمدائن في سبعين ألفاً على عزم المسير لقتال [ملك] التُّرك وبنيه بأرض هراة، والتقى القوم، فرماه بَهْرام بسهم فذبحه، وانهزمت الترك، وغنم بَهْرام أموال ملك الترك وخزائنه، وأخذ ابنه أسيراً، فبعث به إلى هُرْمُز، وبعث معه بالجواهر والأموال بحيث إنها كانت على ألف بعير، ثم وقع بين هُرْمُز وبَهْرام بسبب هذه الأموال[1].

* * *

السنة الثامنة عشرة من مولده ﷺ

عاد أَبْرُوِيز إلى المدائن من عند قيصر، وكان قد خرج مستصرخاً به على بَهْرام فأنجده، فهرب بَهْرام من المدائن إلى الترك فقتل هناك.

* * *

السنة التاسعة عشرة من مولده ﷺ

هلك هُرْمُز بن أَنُوشروان بعد خَلْعِه وسَمْلِه، وولي ابنه أَبْرُويز مكانه. ومعنى أَبْرُويز: المُظَفَّر[2].

* * *

السنة العشرون من مولده ﷺ

وفيها كان حلف الفُضُول، وحضره رسول الله ﷺ.

وقال الزبير بن بكار: كان مبدأ الحِلْف في جُرْهم، نزل منهم ثلاثة رجال: فضل، وفضالة، ومفضل، فلذلك سمي حلفَ الفُضول، ثم جَدَّدَتْه قريش.

---

(١) تاريخ الطبري ٢/ ١٧٤، والمنتظم ٢/ ٣٠١-٣٠٣، مع خلاف في سبب الخلاف بين هرمز وبهرام.

(٢) انظر «المنتظم» ٢/ ٣٠٣-٣٠٤.